

81 العدل في القول - الدين النصيحة

شوقى عبدالصادق

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. ما زلنا مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه مسلم ورواه تميم الداري الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولائمة المسلمين ولرسوله ولائمة المسلمين - 00:00:01

وعامتهم ونصيحتنا في هذه الساعة حول العدل في القول. ولماذا العدل في القول لأن الانسان لو عدل في قوله عدل في كل شيء عدل في قسمته. عدل بين مرؤوسيه. عدل في كل شيء - 00:00:26

لو عدل في القول لأن العدل في القول عزيز جداً قول لسان اصلاً سريع الحركة ما بيكلفكش حاجة في الكلام فهم جداً نتعلم العدل في القول لأن الله عز وجل قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدہ - 00:00:47

واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفساً الا وسعها و اذا قلتم فاعدلوا امر و اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى يعني مهما كان الشخص الذي تتكلم له قريب منك لابد ان تعدل - 00:01:09

نصيحة هذه يعني اول ما توجه توجه للعلماء والدعاة وطالبت العلم لانهم خسروا العدل في القول الا ما رحم الله الذي نراه ونسمعه هجوم وتسفيه وتبديع وتجريح كله بالقول مما يؤدي الى الشحناء والبغضاء وتقاطع الامة المقطعة اصلاً - 00:01:31

العدل بالقول مهم او ي ان يتلزم به هؤلاء الناس بالزات في المقام الاول دعاة والعلماء وطلبة العلم يتلزم بهذا ويكون كما قال رب العزة والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:02:00

ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا فتجد طالب علم سفيه يجرح عالم كان هذا العالم يصدع بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله على بصيرة وهذا الطالب - 00:02:21

ما زال في عالم الغيب لم يولد بعد لم يمر من مجري النجاسة بدر ابيه ومدر امه العالم هذا يدعوا الى الله على بصيرة ويجريه. العدل في القول مهم جداً - 00:02:39

شيء الله سبحانه وتعالى امر به وساذكر نماذج طيبة جداً لترسخ عندنا مسألة العدل في القول النموذج الاول من فعل نبينا صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب ان رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حماراً - 00:02:57

يعني حاجة كده لقب للدعابة وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلد في الشراب. يعني جلد اكثراً من مرة فاوتني به يوماً فامر به فجلد - 00:03:24

فقال رجل من القوم اللهم العنة ما اكثراً ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد اهو بقى شاهد الذي يجب ان نعرفه انسان مدمن ولكن داخله حاجة تانية خالص - 00:03:41

فالرسول يعطيه حقه ويقول ولعل الكلام كان موجه لعمر لا تلعنوه ووالله ما علمت يعني معلوماتي عنه يعني. والرسول طبعاً مش يخمن الرسول يوحى اليه والله ما علمت انه يحب الله ورسوله - 00:03:58

حديس رواه البخاري يحب الله ورسوله يضحك رسول الله كان بيعمل ايه؟ كان ممكن يجيب هدية للرسول عليه الصلاة والسلام الهدية دي هو ما دفععش حقها. يبجي صاحب الهدية يقول له مسلاً فين الحاجة؟ يقول للرسول ادفع له - 00:04:19

يعني كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني يضحك انا بحسب الهدية اللي جاييها لي سيان من اللي جاييها؟ اه صحيح. بس انا ما دفعتش حقها. ادفع انت بقى يا رسول الله - 00:04:33

فكان خفيف الزل هنا الشاهد ايه بقى ان مدمن خمر وبيأمر بجلده ومع ذلك خد حقه حقه في حب الله ورسوله هزا الرجل محب لله

ولرسوله لكن ضعيف امام الخمر - 00:04:42

فالرسول عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان ندي كل انسان حقه حقه. مهم ندي له حقه. مش طالما فيه حاجة نطمس كل حسناته وندوس عليه ولا نذكر له حسنة فالرسول بيعلمنا بهذا الموقف - 00:05:00

اني آآ نعدل في القول لا تلعنوه وفي رواية لا تعين الشيطان عليه عدل ما بعده عدل انه رسول الله حاطب ابن ابي بلنعة الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا - 00:05:14

ان احنا نعدل في القول حاطب سرب سر من اسرار الدولة الاسلامية الفتية دولة لسه ناشئة يعني كل متريص به عاوز يخلص عليها عاوز يقضي عليها. وقريش بالذات عاوزة تقضي على الدولة دي - 00:05:30

فتتسرب معلومات لقريش عن الدولة الفتية ايه بلغة اليوم خيانة عظمى ويتشنق ويتعذر والى اخره روى الشیخان عن علي رضي الله عنه حديث طويل بس باخد منه الشاهد الرسالة اللي كتبها من حطبا بن ابي بلنعة الى اناس من المشركين من اهل مكة - 00:05:43

يخبرهم ببعض امر رسول الله تسريب لسر من افراد الدولة الاسلامية فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم يا حطبا هذا ايه اللي انت عملته ده يا حاطب؟ فقال يا رسول الله - 00:06:05

لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان ممن معك من المهاجرين لهم قرابات من مكة يحمون بها اهليهم واموالهم فاحبببت ان فاتني ذلك من النسب فيهم - 00:06:19

ان اتخد عندهم يدا يحمون بها قرابتي. عاوز يعمل اي معروف عشان قريش يردوا له المعروف وما فعلت الشاهد اهو. وما فعلت كفرا ولا ارتدادا. يعني انا ما زلت بحب الله وبحب رسوله وبحب الاسلام وما ارتدت عن الاسلام ولا كرهت الاسلام. ولا عاوز نكسة للإسلام. انا الموضوع - 00:06:36

كله موضوع مادي دنيوي حاجة ما لهاش علاقة بالدين اطلاقا ولرضا بالكفر بعد الاسلام. فقال رسول الله لقد صدقكم عدل حاطب كده صادق والجملة دي وحي يوحى الى رسول الله وما ينطقه عن الهوى. لقد صدقكم - 00:06:58

ومع ذلك عمر متترفز قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هزا المنافق يبقى سيدنا عمر كده مش عادل في الكلام بتاعه مش عادي. الرسول يعلمنا العدل بقى. قال انه قد شهد بدوا - 00:07:18

انت هتضرب عنقه اضرب عنقه يا عمر انت ناسي هو مين اصلا يبقى الرسول بيذكر عمر بمين يذكر عمر ببعض لأدي من اعزم مزايا يا حاطب. اعزم مزايا حاطب انه بدرى - 00:07:32

انه قد شهد بدوا وما يدرىك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم حديث متفق عليه عدل مين اللي يعمل مين اللي يعمل دي؟ ما فيش الا رسول الله صلی الله عليه وسلم. هو اللي يقدر يعمل كده وهو اللي هو - 00:07:47

مسال لهازا نموذج تالت ايضا من انصاف النبي عليه الصلاة والسلام واحد كافر كافر قال كلمة كويسة كلمة حق وهو كافر يشهد له الرسول بصدق الكلمة قال ايه بقى؟ الرسول عليه الصلاة والسلام يقول - 00:08:04

اصدق كلمة قالها الشاعر عن ابي هريرة اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيك قال ايه لبيك قال الا كل شيء ما خلا الله ما خلا الله باطله الا كل شيء ما خلا الله باطل - 00:08:27

يا الله الراجل مش مسلم بس الجملة دي صح وفعلا كل ما خلى الله كل ما سوى الله باطل. والله هو الحق المبين سبحانه ويعني شف حتى الشهد لهازا الرجل اللي مش مسلم - 00:08:51

لا يفوتنا ان نذكر نماذج من عدل الصحابة برضه لانهم بشر زينا. خلاص الرسول عليه الصلاة والسلام ما فيش خلاف عليه طب الصحابة اللي زي يعني الناس اللي زينا - 00:09:07

هذا سيدنا علي رضي الله عنه. اختلف مع ناس زي ما اللي موجود على الساحة دلوقتي. كل اللي على الساحة مختلفين الا ما رحم ربى وعمالين يخبطوا في بعض ويشتموا الاعداء فيينا - 00:09:19

ويتكلموا كلام يعني كلام جارح طب تخيل لو كانوا هم مكان سيدنا علي او ابتهلي كما ابتهلي سيدنا علي عن علي رضي الله عنه

الخوارج اللي خرجوا عليه. خرج عليهم السيف - 00:09:33

خرجوا على سيدنا علي يسألوه عن الخوارج ا مشركون هم الناس حبائمه واصفياوه واولياوه بيقولوا الناس دي مشركة قال هم من الشرك فروا يعني مش مشركون يعني مش عباد اضرة ولا كزا ولا بيعبدوا اصنام ولا اوصان ولا اي حاجة من الحاجات دي - 00:09:50

قال هم من الشرك فروا الخوارج؟ اية هم من الشرك فروا. قيل امنافقون هم طب يبقو منافقين طالما خرج عليك بالسيف امنافقون هم؟ قال ان المنافقين ليذكرون الله الا قليلا - 00:10:10

امال دول ايه دول بيذكروا الله كسيرا والخوارج بيعملوا فعلا الرسول قال كده ايه يحقر احدكم صلاته الى صلاته وقراءته الى قراءته فسيدنا علي شهد لهم برضو. قال بيذكروا الله كثيرا - 00:10:28

المنافقين بيذكروا الله قليلا. قال له امال هم مين مين يا سيدنا علي؟ لا هم مشركون ولا هم منافقون. امال ايه يعني قال هم اخواننا بغو علينا فقاتلناهم ببغفهم - 00:10:44

اخواننا بغو علينا نصيينا كده وقدرنا كده قوامنا بغو علينا فعلا واذا قلتم فاعدلوا سيدنا علي من داخله بيكرهه احنا بنكرههم ما شفناهمش اصلا. يعني احنا بنكره الخوارج انما دلوقتي عدل في القول ايه؟ ده ابو مين اللي بيambil في القول؟ عشان يرضي اسياده ولا يرضي هنا ولا هنا ومملي في القول - 00:11:00

ممل وما تفرقش عنده اصلا يقول في حق اخوانى في حق المسلمين يقول اللي يقوله. اهم حد اسياده يرضي عنه. لا يا اخوانا سيدنا علي اهو بيقاتل بالسيف من الخوارج - 00:11:30

وما قلش الا كلمة حق. قالوا اخواننا بغو عليه. لا مشركون ولا منافقين نموذج تاني من الصحابة برضه. سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهم. اختلف مع السيدة عائشة. عادي. زي مسألة الخلاف في الرؤيا - 00:11:43

سيدنا عبدالله بن عباس يرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الله بفؤاده وهي تقول ترفض الرؤيا تماما المهم ان في خلاف في مسألة فقهية بين سيدنا عائشة وسيدنا عبد الله بن عباس - 00:11:58

ولكن سيدنا عبد الله بن عباس اللي اتخرج من مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم يعرف يعني ايه يعدل في القول جه واحد يسأله بيسأله على ايه بقى؟ بيأسله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:09

عادى مسألة الاسماعيلي ما تجاوب طالما عندك علم جو لكن شف سيدنا عبدالله بن عباس يقول ايه بقى بيقول للرجل كان ممكن نجيبيه لكن قال ايه بقى قال الا اخبرك - 00:12:21

عن اعلم اهل الارض بوتر رسول الله لان اليسر كان بيصليه في البيت ما بيصلوш في المسجد اخترت باعلم اهل الارض بوتر رسول الله. قال له مين؟ قال عائشة يا الله! طب وانت - 00:12:38

شف شف الانصاف عاوز يقول يا عائشة انت جاي تسألني الوتر؟ اه لا اعلم الناس بقى بالوتر السيدة عائشة. هي اللي توصفه لك صح لان بنشوفه بيوتر في البيت على الذهب - 00:12:53

لا توصفو لك عدد الركعات وكان بيصليل ازاي وهنئات صلاة الوتر لان فيه اختلاف كتير في ايه؟ في هيئات صلاة الوتر. قال له احسن حد يفتيك وقعد اهل الارض بوتر رسول الله عايش. مع انه بيني وبينها خلاف اصلا في بعض المسائل - 00:13:03

مش خلاف تضاد يعني خلاف تنويع وكده نموذج اخر من عدل الامام احمد بن حنبل قال عبدالله بن محمد الوراق كنت في مجلس احمد بن حنبل فقال من اين اقلبتم؟ انتم جيتو منين - 00:13:19

قلنا من مجلس ابي قريب فقال اكتبوا عنه الحديث اكتبوا عنه الحديث. انما احمد من اهل الحديث وله المسند مشهور والمعروف هم قاعدين في مجلسه وبيقولوا انتم جاين منين؟ قالوا احنا جاين من عند مين - 00:13:38

من مجلس ابي قرية. مجلس علم برضو ومن رجال الحديث فقال اكتبوا عنه الحديث فانه شيخ صالح فقلنا انه يطعن فيك يا امام ابو كريب هزا تقول لنا اكتبوا عنه بيطعن فيك. زي دلوقتي برضه كده - 00:13:54

بيطعن فيك فقال ايه بقى الامام قال فاي شيء حيلتي طب انا اعمل ايه؟ اي شيء حيلتي انا حيلتي اعمل ايه يعني شيخ صالح قد بلي
بي هو شيخ صالح - 00:14:13

وبولي يعني بلوته في مين؟ بلوته في الامام احمد انه يتكلم عن الامام احمد والامام احمد بيتكلم له مش عليه ما حيلتي فاي شيء
حيلتي شيخ صالح قد بلي بي - 00:14:32

اي ابتلاه الله سبحانه وتعالى بان يتكلم عن الامام يا اخوانا مهم جدا او نعدل في القول العدل في القول ده عزيز جدا ما يقدرش عليه
الا كما قال رب العزة وما يلقاها - 00:14:48

الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. عاد لي في القول اسمع زوجين مختلفين وشف العدل في القولين يبقى شكله ايه
زوجين مختلفين تقص عمرها ما تذكر عيوبها - 00:15:01

نذكر ايه وهو بس ولا تذكر له حسنة ده ان زكرت حسنة انما عيوبه كتير وكذا هو لو بيشكوا منها. حد المهم رب العزة سبحانه وتعالى
يعني ناس هيدخلها النار ناس غضبان عليها. كفر بالله - 00:15:15

ومع ذلك شوف يقول ايه لما يقول رب العزة ليسوا سواع. مين هم؟ كفرة اهل الكتاب. ليسوا سواع اهل الكتاب دول ليسوا سواع منهم
امة نقطة ومن اهل الكتاب من انت امامهم؟ يعني هم كفرة بس شف - 00:15:32

ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطرار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤديه اليك الا ما دمت عليه قائما. ليه شوف شوف العدل
عدل مين اللي مين اللي بيتكلم قول رب العالمين اللي بيتكلم - 00:15:50

وبيعديهم كفرة؟ اه بس فيهم ناس امناء تأمنوا على قنطرار يديه لك وفيهم ناس خونة تأمنوا على دينار لا يمكن الا بعد ما يتعبك
يعني فهم قوي تتعلم العدل في القول. لذلك ربنا سبحانه وتعالى حطه في العشر حاجات الایه - 00:16:04

سورة الانعام عشر وصايا كده يقول تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالولدين احسان ومن ضمن. واذا قلتم
اعدلوا ولو كان ذا قربة وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به - 00:16:21

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون او صي نفسي واياكم بتقوى الله والعدل في القول وما احسن له؟ لان لو عدلت في القول هتيجي
تقسم في اي حاجة هتعدل. بين ولادك هتعدل. مع زوجتك هتعدل - 00:16:38

مع الناس اللي تحت رياستك هتعدل. كل حاجة هتعدل فيها. انك متعلم تعدل في حركة اللسان اللي ما بتتكلفكش حاجة قولوا هذا
واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:16:54